المملكة المغربية
المندوبية السامية للتخطيط

ملخص نتائج البحث التكميلي المنجز في إطار الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014 حول مساهمة التجربة المهنية في الرأسمال البشري

في إطار عملية الإحصاء العام للسكان والسكنى المنجز في شتنبر 2014، أعدت استمارة خاصة للحركية المهنية من أجل تجميع المعطيات حول المسار المهني للأشخاص النشيطين الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و59 سنة لفهم تأثير الخبرة المهنية على الرأسمال البشري. وقد شمل هذا البحث عينة مكونة من 72000 فرد، تم سحبها من مجموع الأسر المحصاة.

تم سحب العينة بطرق عشوائية متساوية الاحتمالات على ثلاث مراحل، حيث تم سحب 19700 منطقة إحصائية من مناطق الإحصاء العام للسكان والسكنى، ثم سحبت من 3 إلى 4 أسر من كل منطقة إحصائية مسحوبة ، بعد ذلك تم سحب فرد واحد يتراوح عمره بين 20 و59 سنة من كل أسرة ضمن العينة.

الحركية المهنية

يوضح المسار الاجتماعي للفرد خلال حياته المهنية كلا من أهمية الحركية الاجتماعية التصاعدية وتراكم المهارات وكذا مرونة العمل وقدرة الساكنة النشيطة على التكيف مع المتطلبات الجديدة لسوق الشغل. وتتضح هذه الحركية عموما من خلال التغييرات الطارئة في الحرفة أو المهنة أو المجموعة السوسيومهنية.

وتتجلى منهجيــة القيــاس المعتمــدة، في تحديــد كمي لشــدة تنــاوب الساكنة النشيطة خلال التغييرات الخمس الأخيرة في المسار المهني.

التجربة المهنية

من بين السـكان النشـيطين المتراوحـة أعمـارهم بين 20 و59 سـنة والبالغ عددهم 9,4 مليون شخص سنة 2014، غير 1,9 مليون شـخص أي 20%، المهنة على الأقل مـرة واحـدة خلال حيـاتهم المهنيـة. نسـبة 72% من هؤلاء، غيروها مرة واحدة و20% منهم غيروهـا مـرتين و8% منهم غيروها ثلاث مرات أو أكثر.

وتعتـبر هـذه الحركيـة أقـوى في صـفوف الرجـال (23%) مقارنـة مـع النساء (11%)، وفي صفوف ذوي التعليم الابتدائي (24%) مقارنة مـع ذوي التعليم العالي (12%).

وقد كانت هذه الحركية هي الأكـبر من نوعهـا في مجموعـات« العمـال واليد العاملة غير المؤهلة« (27%)، و»العمال المـؤهلين والحرفـيين« (25%)، و»التجار والوسطاء الماليين« (24%).

في المتوسط، مارس كل 100 شـخص تـتراوح أعمـارهم بين 20 و59 سنة 130 مهنة. وانتقلت هـذه النسـبة من 135 في صـفوف »العمـال واليــد العاملــة غــير الفلاحيــة« إلى 128 في صــفوف »المســتخدمين والأطر المتوسطة« وإلى 115 في صفوف »المشغلين والأطر العليا«.

الحركية المهنية داخل وبين القطاعات

عـرف 715 ألـف شـخص تـتراوح أعمـارهم بين 20 و59 سـنة، أي مـا يمثل 38% من السكان النشيطين المعنيين حركية داخل نفس القطاع الذي ينشط فيه، حيث بلغت هذه النسـبة 52% في قطـاع الخـدمات و 24% في الصــناعة و29% في الفلاحــة و20% في البنــاء والأشــغال

العمومية. وقد مكنت هذه الحركية داخل القطاع من الترقية المهنية لفائدة 43% من هؤلاء السكان النشيطين مقابل تراجعها لدى 33% منهم.

من جهته، غير حوالي 1,17 مليون شخص أي 62% من السكان النشيطين الذين عرفوا حركية مهنية في حياتهم المهنية، بهذه المناسبة، القطاع الذي ينشطون فيه، حيث استقطب قطاع »الخدمات« 456 ألف شخص وقطاع »الفلاحة والغابات والصيد« 262 ألف شخص وقطاع »البناء والأشغال العمومية« 275 ألف شخص وقطاع »الصناعة« 181 ألف شخص.

وقد كانت الحركية بين القطاعات أقوى بين قطاعات »الخدمات« و»الفلاحة والغابات والصيد« و»البناء والأشغال العمومية«، حيث بلغت التبادلات بين هذه القطاعات الثلاث 83% من مجموع هذه الحركية بالمقابل، لا يساهم قطاع الصناعة إلا ب 17% منها.

في هذه التبادلات، كانت فئات المشغلين والأطر العليا« (62%)، و»المستخدمين والأطر المتوسطة« (80%)، و» العمال واليد العاملة غير المؤهلة« (42%)، مهيمنة في قطاع الخدمات. أما فئة »العمال والحرفيين المؤهلين «فمرجحة في قطاع البناء والأشغال العمومية (39%).

وقد كانت الحركية بين القطاعات مناسبة لترقية 42% من السكان النشيطين، مقابل تراجع وضعية 36% من بينهم.

الحركية السوسيومهنية

إجمالا، حسنت الحركية داخل سوق الشغل الوضعية المهنية لصالح 42% من السكان النشيطين المنخرطين في هذه الحركية، وخفضت وضعية 34% منهم.

ومن بين هــؤلاء الســكان النشــيطين المســتفيدين من هــذه الحركيــة الارتقائية يوجـد 46% من »العمـال والحرفـيين المـؤهلين «و27% من »المستخدمين والأطر المتوسطة« و14% من »المزارعين«.

وعلى العكس من ذلــك، أثــرت الحركيــة التنازليــة على وضــعية 74% من» العمــال واليــد العاملــة غــير المؤهلــة« و15% من »العمــال والحرفيين المؤهلين «.